"التوك توك" رمز الاحتجاجات وسيارة إسعافها 2
جسر الأحرار يعود إلى الواجهة 3
"تكتيك غير مسبوق" يستخدمه المتظاهرون يعيد الزخم للاحتجاجات 3

ملحق يومي يوثق انتفاضة العراقيين يصدر عن مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون
العدد(4549) السنة السابعة عشرة - الاثنين (18) تشرين الثاني 2019
http://www.almadapaper.net ■ Email: info@almadapaper.net ■

المتظاهرون ينظمون صفوفهم.. حواجز تفتيش وحملات تنظيف مستمرة

إضراب عام في العراق دعماً لمطالب المتظاهرين

■ عدسة : محمود رؤوف

□ متابعة / المدى

نظم الآلاف من المواطنين إضراباً طوعياً عن العمل تم فيه إغلاق عدد من الأبنية الحكومية والمدارس والأسواق والمحال التجارية، في مشهد غير مسبوق، دعماً لمطالب المظاهرات الاحتجاجية التي تشهدها بغداد، وتسع محافظات، للمطالبة باستقالة الحكومة وحل البرلمان وإجراء انتخابات مبكرة في البلاد. وقال الشهود لـ وكالة الأنباء الألمانية، إن الآلاف من طلاب المدارس والجامعات وموظفي العتبات المقدسة والدوائر الحكومية خرجوا إلى الشوارع في مناطق متفرقة من بغداد، وعدد من المحافظات، لتأييد مطالب المتظاهرين. وذكر الشهود أن السلطات الأمنية في بغداد والمحافظات الأخرى أغلقت الطرق والجسور، ونشرت قوات إضافية، لمنع تدفق المشاركين في الإضراب من الوصول إلى ساحات التظاهر للمشاركة في المظاهرات الاحتجاجية.

واستعادت الاحتجاجات زخمها في بغداد بشكل كبير، صباح امس الأحد، حين انظمت حشود الطلبة إلى الاحتجاجات بمسيرات انطلقت من قلب العاصمة، وسط إضراب عن الدوام الرسمي، شهدته أحياء عدة من العاصمة.

وأظهرت مشاهد وثقتها كاميرا موقع " المدى اون لاين"، مجاميع من المتظاهرين والمتطوعين انقسموا إلى فئات بعضها مختص بالتنظيف والآخر بطلاء الأرصفة، فيما شكل البعض الآخر حواجز لتفتيش المارة والقادمين الى موقع التظاهر الجديد في الخلاني والسنك.

وشهدت بغداد تظاهرات واسعة في ساحات التحرير والطيران والخلاني، بينما تجمع آلاف الطلاب في ساحة الفردوس، فضلاً عن تسجيل مناوشات في شارع الرشيد الذي وقع فيه حريق هائل مع بدء تفريق المتظاهرين، وأكد ناشطون أن قوات الأمن هي من افتعلته لتفريق المتظاهرين وتجنيب نفسها وقت وعناء المواجهات لساعات مع المتظاهرين.

وردد المتظاهرون في هتافات بدت موحدة عبارة "رجعولنا وطنّا"، و"نريد وطن"، و"ماكو وطن ماكو دوام". وقال مراسل "العربي الجديد"، في بغداد، إن المتظاهرين رفعوا صور ضحايا التظاهرات وكتب عليها "ضحايا حكومة القناصة"، في إشارة الى عمليات قنص المتظاهرين.

وأعادت قوات الأمن العراقية إغلاق جسر الأحرار مجدداً، وكذلك جسر السنك بالكتل الإسمنتية، كما وزعت قوات إضافية في مناطق عدة من جانب الرصافة ببغداد.

ووفقاً للناشط المدني، أمجد الكناني، فإن "أعداد المتظاهرين تضاعفت اليوم بشكل كبير جداً، بعد انضمام المضربين عن الدوام"، مؤكداً أن "قوات الأمن أطلقت قنابل الغاز بكثافة على المتظاهرين"، وأن التظاهرات ستبقى سلمية ولن تكون غير ذلك حتى مع محاولات الحكومة وجهات سياسية حرفها عبر دسّ المخربين.

وفي البصرة، شهدت ساحة فلكة البحرية والعشار والمدينة وشط العرب والزبير والشارع الرئيس المؤدي إلى أم قصر تظاهرات واسعة، فيما تشهد الغراف والشطرة والناصرية في محافظة ذي قار تظاهرات واسعة، مع إغلاق شبه كامل لجميع المؤسسات الحكومية والمدارس وإغلاق لعدد كبير من الطرق، كما جرى تنظيم فعالية حرق العلم الإيراني للمرة الثانية هذا الأسبوع من قبل المتظاهرين.

وعلى الرغم من الأمطار الغزيرة إلا أنها لم تمنع الديوانية والعمارة مركز محافظتي القادسية وميسان من تنظيم تظاهرات واسعة فيها، امتدت لمناطق أخرى من المدينتين، بعد توافد آلاف إلى ساحتي التظاهرات، فيما شهدت السماوة والكوت، مركزا محافظتي المثنى وواسط، تظاهرات مماثلة، مع تسجيل مواجهات مع قوات الأمن في السماوة، بعدما منعت تقدم المتظاهرين إلى مكاتب ودوائر حكومية وسط المدينة. واتسعت دائرة الإضراب لتصل إلى خارج حدود المحافظات المتظاهرة، إذ أعلن طلاب بلدة الحويجة في كركوك الإضراب تضامناً مع بغداد ومحافظات الجنوب، وهو ما فعله طلاب بعقوبة مركز محافظة ديالى شرقي العراق أيضاً. وقال عضو التيار المدني العراقي في كربلاء عباس قاسم إنه "يتوقع وجود عشرات الآلاف في الساحات والميادين في الجنوب على أقل تقدير"، وأضاف "يمكن الحكومة والأحزاب السياسية أن تعتبره رسالة منا هذا اليوم حول قدرتنا على تنظيم إضراب واسع ولوقت أطول"، معتبرا أن "الشارع العراقي أثبت أنه أكثر ثقافة ورقياً ووطنية وصدم القوى السياسية التي كانت تراهن على التزوير بالانتخابات أو ببطانية ومدفأة كل أربع سنوات في حملاتهم الانتخابية". كاشفاً عن "زيادة خيام المعتصمين في ساحات التظاهر أيضاً ليلة أمس بمدن عدة جنوبي البلاد".

في الأثناء، حذّرت مفوضية حقوق الإنسان العراقية من خطورة عودة مسلسل اغتيال واختطاف الناشطين في العراق، وأشارت المفوضية في بيان إلى "عودة مسلسل اغتيال واختطاف الناشطين المدنيين"، مطالبة الحكومة بـ"ضمان سلامة المتظاهرين السلميين".

من جهته ذكر العميد علي حسن قائد شرطة واسط، اليوم، إن "هناك تعاونا بين القوات الأمنية والمتظاهرين وتم تشكيل دوريات بالتعاون مع المتظاهرين لحماية ساحة المظاهرات".

وأعلنت محافظات بابل وواسط وميسان وذي قار اعتبار اليوم عطلة رسمية، على خلفية الإعلان عن الإضراب العام عن العمل لدعم المظاهرات الاحتجاجية الكبرى التي تجتاح العاصمة وتسع محافظات، للأسبوع الرابع على التوالي.

رسائل إلى قواتنا المسلحة

وجه عدد من الناشطات والمتظاهرات رسائل الى القوات الامنية يطلبون منها عدم اطلاق الرصاص وقنابل الغاز باتجاه المتظاهرين الذين هم ابناؤهم واخوتهم كما جاء في النداء والذي وقع تحت وسم "اخواتك بالوطن" وجاء فيه:

قوات مكافحة الشغب:

لا ترمي المتظاهرين بالرصاص وقنابل الغاز... ان من يقف أمامك ابن جلدتك إبنك وأخوك وإبن عمك وإبن خالك وإبن بلدك.. هذا البلد الذي عانى الويلات من الحكام فلا تدعه يعاني بسببك.. لا تظلمه.. سانده في ثورته ضد الفساد والمفسدين احمي ظهره فقد خرج الشعب بكل طوائفه، ينادي لوطن واحد يتظاهر سلميا لأجلك وأجل مستقبل أولادك وأحفادك، أمه تنتظر عودته كما تنتظرك أسرتك، تذكر التاريخ لا ينسى ولا يغفر، كن معه لا عليه.. كفانا موتا.. كفانا دما

#اخواتك_بالوطن

سقط نجله في الاحتجاجات

أب مفجوع يشكو الحكومة عند ضريح الإمام علي: واجهونا بالرصاص.. انتقم منهم!

□ متابعة المدى

وثق مقطع مصور، مراسيم تشييع أحد الشبان الذين سقطوا في الاحتجاجات التي يشهدها العراق، في العتبة العلوية في محافظة النجف.

وظهر في المقطع رجل كبير السن يقف عند جثمان نجله ويرثيه بهتاف: "نموت عشرة نموت مية.. ما نعوف القضية".

وخاطب الأب المفجوع الإمام علي وشكا إليه ما تفعله "الحكومة الشيعية"، قائلاً: "الهي بحق أمير المؤمنين تفشل هاي الحكومة الشيعية الفاسدة.. لديهم المال والسلاح وليس لدينا أي شيء، لكن معنا الله وأنت يا أمير المؤمنين".

وأضاف: "خرجنا للإصلاح كما خرج الحسين، فواجهونا بالرصاص لأننا أردنا عيشاً كريماً فقط"، ثم تابع بحسرة "يا علي واجهونا بالرصاص والعتاد حي ونحن أمامهم نحمل العلم العراقي فقط، انتقم منهم فرداً فرداً".

وقد سقط أكثر من ٣٢٥ شهيداً و١٥ ألف جريح، وفق بيانات لجنة حقوق الإنسان البرلمانية ومفوضية حقوق الإنسان (رسمية تتبع البرلمان) وكذلك مصادر طبية. وطالب المحتجون في البداية بتحسين الخدمات وتأمين فرص عمل ومحاربة الفساد، قبل أن تشمل مطالبهم رحيل الحكومة والنخبة السياسية المتهمة بالفساد.

عدسة: محمود رؤوف

شباب الاحتجاجات وألاعيب السلطة

■ طالب عبد العزيز

في مشهد حقير، نُشر على المواقع، يبين فيه ناشره قيام مجموعة من المسلحين، لا أعرف ما إذا كانوا من الشرطة أو الجيش أو الميليشيات التابعة لإيران، وهم يضربون متظاهراً، كان شاباً جميلاً، أنيق الثياب، يسرح شعره بلطف، وعيناه تبرقان إصراراً وهلعاً معاً، ومع أن الدم كان واضحاً في وجهه، ومع انَّ ضربات ولكمات المسلحين بالعصي والأيدي والأحزمة انهالت عليه بقسوة، لم نعهدها إلا من أزلام النظام البعثي، إلا أنه ظلَّ انيقاً، لم تغير وحشية هؤلاء من جمال طلته.

سيكون اسم الشاب علياً أو عباساً او حيدراً، وسيكون اسم المسلح، الذي يضربه كما كان واضحاً في المقطع علاءاً وحسيناً ومرتضىً لتتضح الصورة أكثر، ونعرف من هو على مذهب ولاية الفقيه، ومن هو على مذهب الوطن؟ ولتضحك البهلوية الجديدة في إيران طويلاً، وليلصف السنُّ الذهبُ فقد ربح البيع، وصار الشيعة يضربون بعضهم في الشارع أمام الكاميرات، يساندها (البهلوية) أكابرهم في بغداد والنجف وكربلاء والبصرة والناصرية والعمارة، بانتظار اللحظة المناسبة لإنهاء العراق كله، لكن الأدوات في هذه المرّة شيعية خالصة.

المشهد في العراق الجديد بحاجة الى توصيف آخر، نعم، قد تفلح قسوة المسلحين في قمع الشباب المسالم المتظاهر، المطالب بحقه في وطن مستقل، ينعم فيه الجميع إسوة بالعالمين، لكن، العصا والبندقية لن تظل مرفوعة الى الأبد، هناك من يسقطها في التاريخ، وسيكون يوم الخائن والعميل أكثر ذلاً من أي يوم، هذا عراق يستله ابناؤه من الركام، وهذه الأرض لن تكون إلا عراقية، وهذا الدم سيقف عالياً وسينتصر، بكل تأكيد.

ربما يكون بعض المسلحين ممن لم يشهدوا نهاية البعثيين ورجال الأمن السابقين، أو أنهم يتغاضون عن الصورة تلك، لكنها ماثلة في أعين وأذهان العراقيين جميعاً، وما الشباب الجميل المنتفض إلا صورة العراق القادم، أنيقاً، نظيفاً، خالصاً في حبه لوطنه، غيوراً على ترابه، وستخسر البهلوية الجديدة كل قطعانها على أرضه. ما قدمه أولئك الشباب ليس هيناً، هذا دم خالص، لم تَشبْهُ العمالة بشبهة، ولم تُدنسه الولاءات الخارجية.

كل ما يمكن أن تقوم به الحكومة هو تأخير سقوطها، وهذه حتمية يقر بها الجميع، بما فيها ساداتهم، ولم تعد القوة المسلحة ضامنة لبقاء الفاسدين والقتلة والعصابات، هناك زمن زوّله شباب مصرون على انتزاع وطنهم، أما التوقيت فهو مسألة في قبضة الشعب بأكمله، يصنعها أو يتعجل صناعتها بخروجه مع المتظاهرين، بوقوفه في الساحات والشوارع، بخاسرته أجرة اليوم واليومين، لكنه لا محالة سيكون المنتصر، وسيكون واحداً من أجمل شعوب الأرض، التي أصرت على انتزاع أوطانها، على الرغم من وحشية السلطة، التي باتت خارج الزمن العراقي.

"التوك توك" رمز الاحتجاجات وسيارة إسعافها

متظاهرة: نادمة لأنني كُنت كثيرة الانتقاد لهم، لكنني عوضت ذلك بوجبات طعام خاصة لهم أرسلتها مرتين إلى ساحة التحرير

□ بغداد / مصطفى سعدون

"هذه إسعاف الساحة، وعامودها الفقري، ولو بقينا ننتظر إسعافات الدولة لمات نصف الجرحى،" تقول رند، 29 عاماً، متظاهرة في ساحة التحرير في العاصمة العراقية بغداد عن دور التوك توك في المظاهرات التي تشهدها العراق منذ أول اكتوبر. رند التي شاركت في إسعاف الجرحى، تعتقد أن مهمتها وأصدقائها كادت أن تفشل لولا وجود التوك توك، وتضيف: "عندما أرى أصحاب التوك توك بهذه الهمة والشجاعة والتضحية بكل شيء من أجل مساعدة الاخرين، أشعر بالفرح لوجودهم بيننا."

في بغداد، المعقل الأساس للإحتجاجات، تنتشر مئات التكاتك، التي تسير بسرعة فائقة لنقل الجرحى والمصابين في الوقت الذي قد تحتاج سيارات الإسعاف لساعات للوصول. في العادة، يصعد في التوك توك السائق وشخص آخر يقف إلى جانبه للتنويه للمتظاهرين بفتح الطريق. لقد أصبح أصحاب التوك توك رمزاً مهماً من المظاهرات في العراق لدورهم الأساس في مساعدة جرحى التظاهرات مجاناً دون مُقابل. وأيضاً لدورهم في نقل كافة الاحتياجات للمتظاهرين من طعام وماء وإسعافات أولية ومساعدات من كمامات وخوّذ للرأس ونظارات للوقاية من القنابل المسيلة للدموع.

وقد قُتل أكثر من 250 متظاهراً وأصيب أكثر من 11 ألفاً آخرين، منذ بدء الإحتجاجات التي شهدها العراق خلال الأربعة أسابيع الماضية. وقد خرج العراقيون في واحدة من أكثر التظاهرات سعةً في تاريخ العراق الحديث، للمطالبة بتحسين الأوضاع ومحاربة الفساد وتوفير فرص العمل، في بلد نفطي تتجاوز نسبة الفقر فيه الـ22% فيما وصلت نسبة البطالة إلى 25 % حسب أرقام البنك الدولي.

"عندما قررت المجيء إلى ساحة التحرير، لم يكن قراراً مستعجلاً ولا قراراً عاطفياً، فعندما كُنت أسمع قصة الإمام الحُسين في كل عام وكيف إنه ضحى بكل شيء من أجل الحُرية، قُلت لنفسي، لستُ أفضل منه، ولستُ جباناً، لذا عليّ الذهاب إلى هُناك ومعي مصدر معيشتي،" يقول لؤي السراي، 24 عاماً، وهو صاحب توك توك من حي طارق شرقي بغداد. ويضيف: "لقد تغيرت نظرة الناس تجاهنا خلال الثورة، لقد أدركوا بأننا أيضاً ضحايا لأنظمة سياسية حكمت العراق طيلة السنوات الماضية. أنا سعيد لأنني في ساحة التحرير مع إخوتي وأخواتي."

لم يكن التوك توك مرغوباً أو مرحباً به في العراق عندما إجتاح شوارع قبل أكثر من عامين، وكان يُنظر له ولأصحابه نظرة سلبية لما يعتبره البعض آلة رجعية وغير متطورة وتشوه منظر شوارع العاصمة، لكنه اليوم تحول إلى أيقونة الثورة. وقد انتشر التوكتوك في العراق لسعره غير المُكلف الذي لا يتجاوز تقريباً الـ2500دولار أميركي، وعادة ما يُستخدم كواسطة نقل في المناطق الشعبية. ولكن خلال المظاهرات ضحى سائقي التوك توك بمصدر رزقهم لإدامة زخم الإحتجاج.

"والله هذا مصدر رزقي ورزق عائلتي، واليوم الذي لا أعمل فيه لا أستطيع أن أوفر فيه قوت عائلتي، فيومياً كنت أحصل من عملي على 25 - 40 دولار أميركي، لكن مَن الأهم، مصلحتي الشخصية أم العامة؟ منذ يوم الخامس والعشرين من أكتوبر أنا هُنا،" يقول أحمد رعد، 27 عاماً، وهو صاحب توك توك في ساحة التحرير ويضيف: "نحن لم ولن نأخذ أي أجور مقابل عملنا، وهذا ليس عمل، هذا واجب علينا جميعاً. لكن لا أخفيكم، بعض المتظاهرين يُقدمون لنا الهدايا التي نرفض أخذها لولا إصرارهم. هم يشعرون بنا مثلما نشعر بهم، لكن والله غايتنا أن نخدم المتظاهرين."

من انجازات الثورة الحالية في العراق ربما هو تحول التوك توك -الذي كان منبوذاً قبل تظاهرات أكتوبر- إلى أيقونة، فكُتبت له الأشعار والأغاني وأصبح جزءاً من الثقافة الشعبية مع دعوات لتصميم ميداليات وتيشيرتات وأشكال خشبية وفضية على شكل التوك توك. وقد تم تداول هذا الفيديو بشكل كبير وهو يظهر مجموعة فتيات يهتفن لصاحب التوك توك "علم والله علم، أبو التوك توك علم" في إشارة إلى أهميته وتشبيهه بالعلم العالي، ويُشاركهن سائق التوك توك برفع العلم العراقي، لكنه لم يتحمل فإنهمر بالبُكاء.

تقول وفاء، 22 عاماً، والتي تعمل بشركة إتصالات، والتي شاركت في التظاهرات إنها تعتذر لسائقي التوك توك عن نظرتها السابقة عنهم: "أعتذر عن كل كلمة أو نظرة سيئة بإتجاههم، هؤلاء هم النُخبة وهؤلاء هم الشباب الذي يثور ضد الظُلم. نادمة لأنني كُنت كثيرة الإنتقاد لهم، لكنني عوضت ذلك بوجبات طعام خاصة لهم أرسلتها مرتين إلى ساحة التحرير."

مجالس المحافظات.. مبان مغلقة وجلسات متوقفة بأمر المحتجين

□ متابعة المدى

بعد تصاعد الاحتجاجات الشعبية التي تشهدها مختلف المحافظات العراقية، منذ مطلع الشهر الماضي، صّوت مجلس النواب على حل مجالس المحافظات، في مسعى لتطويق التظاهرات، والخروج باصلاحات للشارع العراقي، فيما أثار هذا التصويت جدلاً واسعاً في الأوساط السياسية والقانونية، التي رأت فيه تجاوزاً على الدستور، في الوقت الذي اختلفت إجراءات مجالس المحافظات تجاه القرار.

وبحسب قانونيين فإن قرار حل مجالس المحافظات يعارض الدستور، وكذلك قانون المجالس المحلية الذي أقره البرلمان، خاصة مع غياب أي فقرة أو إشارة في النصوص الدستورية، وقانون المجالس المحلية إلى وجود صلاحيات تشريعية أو تنفيذية لتجميد عمل المجالس المحلية.

في العاصمة بغداد، رفضت أوساط في مجلس المحافظة القرار، وعبرت عن امتعاضها، وأكدت أنه قرار مخالف للدستور والقانون.

ويقول رئيس المجلس رياض العضاض إن "المجلس بالتأكيد يحترم قرار البرلمان الموقر، بشأن حل مجالس المحافظات، لكن هذا القرار يصطدم بالضرورة بتشريعات دستورية وقانونية، تتعلق بهذه المسألة".

ويضيف خلال حديثه للمدى إن "المجلس توجه إلى القضاء العراقي، لرفض هذا القرار، وجمّدنا عمل المجلس خلال الفترة الماضية، ولم تُعقد أية جلسات، لحين صدور القرار النهائي من المحاكم المختصة، و بالتأكيد سنمتثل لما يقول القضاء، فإما حل المجلس، أو العودة إلى العمل، وفق القوانين".

وإلى شمالي البلاد، حيث يستمر مجلس محافظة نينوى بعقد اجتماعاته بشكل، طبيعي، لكنه ينتظر أيضاً القرار النهائي من القضاء العراقي بشأن قرار البرلمان.

وقال رئيس المجلس سيدو جتو في تصريحات صحفية، إن "المجلس يطعن بقرار إيقافه عن العمل الصادر من البرلمان"، مضيفاً: "سوف نواصل العمل السياسي لحين صدور نتيجة الطعن التي جرى رفعها الى القضاء العراقي".

وأضاف، أن "مجالس المحافظات جاءت بإرادة شعبية عن طريق الانتخابات، وهذا ما تضمنه الدستور الذي صوّت عليه أغلبية الشعب العراقي، ولحين البت في قرار البرلمان من قبل القضاء؛ سيستمر عمل المجالس خدمة لأهالي المحافظة والأقضية والنواحي".

أما محافظة ديالى، فقد أعلن عضو مجلس محافظة ديالى حقي إسماعيل في تصريح له، مباشرة عدد من أعضاء مجلس المحافظة عملهم في المجلس رغم قرار البرلمان بحل جميع المجالس المحافظات"، مبيناً أن المجلس طعن بقرار البرلمان".

وأكد أن "هناك حراكاً سياسياً لإعادة عمل المجلس، وعقد جلساته بشكل اعتيادي"، مبيناً أن "رئاسة المجلس قدمت طعناً لدى الجهات القضائية بشان إصدار مجلس النواب قرار حل جميع مجالس المحافظات".

وبحسب مصدر مطلع فإن "عدداً من أعضاء مجلس المحافظة، ما زالوا مواظبين على الدوام والحضور إلى مبنى المجلس، لحين، بت القضاء العراقي في القضية المنظورة أمامه بشأن قرار البرلمان".

وفي محافظة الأنبار، التي يتمتع فيها رئيس المجلس محمد الحلبوسي، بشعبية واسعة، توقف المجلس عن عقد جلساته، وقدم طعناً إلى القضاء بشأن قرار البرلمان.

وقال عضو المجلس طه عبدالغني خلال تصريح لـ"المدى" إن "المجلس يحترم قرار البرلمان، لكننا ماضون، في الاجراءات القانونية، وقدمنا طعناً إلى القضاء، وما زلنا بانتظار القرار النهائي للمحاكم المختصة".

أما مجلس محافظة صلاح الدين، فما زال يمارس مهامه بشكل طبيعي، دون الاكتراث بقرار البرلمان القاضي بحله.

وقال رئيس المجلس أحمد الكريم، في كتاب إنه استناداً لنص المادة (31 ثانيا) من قانون المحافظات رقم (21) لسنة 2008، وتعديلاته، فإن عمل المجالس مستمر حال حصول الطعن بقرار حل المجلس ولحين المصادقة على القرار من المحكمة المختصة، وأن مجلسنا قد طعن في محكمة القضاء الإداري بالدعوى المرقمة (6436) وموعدها (2/ 12/ 2019) لذلك فإن عمل مجلسنا مستمر بكافة الصلاحيات لحين إصدار قرار المحكمة.

وفي ذات السياق، علق خالد الخزرجي أمين عام مجلس صلاح الدين في تصريحات صحفية، على قرار مجلس النواب بتجميد عملي مجالس المحافظات، مؤكداً أنه "مخالفة قانونية ودستورية".

العدد(4549) السنة السابعة عشرة - الاثنين (18) تشرين الثاني 2019
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

عدسة: محمود رؤوف

مشاهدات مسائية من التحرير: يكتبها سعدون محسن ضمد

جسر الأحرار يعود إلى الواجهة

1. الأعداد من مدخل النصر حتى نهاية النفق من جهة الخلاني كانت أقل من مساء امس، ولم يتسن لي مشاهدة الأعداد في جانبي حديقة الأمة، لانني توقعت أن جولتي ستكون طويلة على شارع الرشيد فاحببت أن ادخر ما لدي من وقت لها.

2. في نفق التحرير كانت هناك فعالية مميزة ومخصصة لعجلات التكتك، وهي الفعالية الثانية التي ألاحظها اليوم بعد فعالية الرتل الاحتفالي التي كتبت عنها في التقرير الذي نشرته عن جولتي النهارية. فعالية النفق كانت عبارة عن سباق "تكتكي" حيث اصطفت عجلات التكتك على شكل طابورين من بداية النفق جهة ساحة النصر ويوجد في مقدمة الطابور حكم يلوح بعلم خاص، علامة الانطلاق، فتنطلق في كل مرة عجلتان في مسارين يفصل بينهما حبل أبيض. ولا يفوتني الإشارة الى ان الفعاليات الاحتفالية لم تتوقف في ساحة التحرير يوماً وهي من التنوع بحيث لا يمكن إحصاؤها بسهولة أو المرور عليها كلها. فمنها الفردية ومنها الجماعية أو الدينية أو السياسية أو الفنية أو الادبية الخ.

3. بعد أن ابتعدت شرطة مكافحة الشغب عن ساحة الخلاني لم احتج الى فطنة كبيرة حتى اتوقع بان شريحة الشباب التي كانت تنتشر في المنافذ الثلاث المطلة عليها لن تتواجد في أي منها اليوم. وكنت قد تحدثت عن هذه الشريحة في تقرير يوم 2-11، معتبراً أنها شريحة لا يتجاوز متوسط عمرها الـ25 سنة وإنها لا تستقر في مناطق الاحتجاج التقليدية بل تلاحق الأماكن الأكثر أحداثاً، وأشرت هناك الى ضرورة فصلها عن شريحة المحتجين في ساحة التحرير التي لا يقل متوسط عمرها عن الـ35 سنة.

4. تجاوزت النفق باتجاه الخلاني وكما توقعت فان الوجوه التي كانت تستنشق الغاز في الأيام السابقة لم تكن موجودة. فكرت، هل يجوز لي القول بأنني افتقدتهم؟ خاصة في الأزقة التي كنت اتبعهم فيها وهم يهربون من الغاز الخانق. هل يجوز لي أن اقول بأن الزقاق الاقرب إلى شركة التامين الوطنية والذي يربط شارعي السعدون والتسجيل العقاري كان اليوم موحشاً لأنه خال منهم؟ بالتأكيد إن خلوه منهم مبعثٌ فرح لأنه دليل ابتعادهم عن الخطر، وأيضاً بشارة على قرب عودتنا الى الاستقرار. لكن ما ألمني إنهم سرعان ما سيتحولون الى جنود مجهولين، فذاكرة المكان الذي افتقدتهم فيه كانت خالية من آثارهم، والمكان كما هو معروف اصم، وعليه فهو لن يحدث أحداً عن بطولاتهم التي سطروها وهم يبحثون عن وطن ضائع.

5. عند مدخل شركة التامين الوطنية كانت هناك سيارتي دفاع مدني ومن أحدهما حتى شرفة في بناية الشركة كان يمتد خرطوم ماء.

6. لا اعتقد أن أحداً ممن ارتادوا الساحة ومقترباتها اليوم لم يلاحظ كثافة التفتيش الذي يقوم به المتظاهرون، وفي جميع المداخل. اتجهت إلى بناية مرآب السيارات المطل على جسر السنك وحاولت الدخول اليه لكن منعني شباب يقفون عند مدخله، وأخبروني بان الدخول من على الجسر، ولأنني أعرف بعدم وجود منفذ يؤدي الى الموقف من هناك فقد استغربت لكنني لم اناقشهم، فلم أكن الوحيد الذي منع من الدخول. وللوصول الى جسر السنك كان علي المرور بنقطتي تفتيش ما يجعل النقاط التي مررت بها من ساحة الخلاني أربعة، كتلتي الخرسانة التي كتبت عنهما في تقرير النهار تمت إزالتهما وتنظيف مدخل الجسر. وبعد التفتيش الأول أعلى الجسر تبين أن المحجتين وضعوا ما يشبه القنطرة بين حافة الجسر وحافة بناية مرآب السيارات، وهم يستعملونها للعبور والدخول. فكرت ان ادخل ثم اجلت الموضوع لما بعد جولة صغيرة على الجسر.

7. على الجسر وجدت أن مفارز الاسعاف عادت للتمركز عند الحاجز ما قبل الأخير، وهناك خيمة مبنية من الأغطية على يسار الحاجز وشباب يغطون بنوم عميق بمنتصف الجسر وعند اطرافه، وربما إنهم يستعدون لليلة يخشون إنها ستكون طويلة.

8. لم يكن الصعود على عربة الخشب الصغيرة الموضوعة أسفل حافة الجسر لتسهيل عبور القنطرة، أمراً سهلاً، ثم كان علي التوازن على حافة الجسر قبل الانتقال الى المرآب. وبعد أن وصلت حافة البناية كان على القفز لمسافة متر حتى أصل الأرضية ليستقبلني شاب يتولى أول عملية تفتيش، بعدها توجهت الى السلم وصعدت فاستقبلتني عملية تفتيش بداها الشاب باعتذار لبق ثم تكرر الأمر في مداخل جميع الطوابق الست وفي كل مرة أرد على الاعتذار بكلمات امتنان وعرفان بجهدهم الذي يبذلونه لحفظ الامن.

9. وصلت الطابق السادس ومن هناك حاولت مشاهدة الوضع خلف الحواجز الخرسانية على الجسر، فلم أتمكن بسبب الأضوية الموجهة من الشرطة باتجاه الحاجز الخاص بالمتظاهرين.

10. أخذت جولة سريعة في الطابق السادس ولاحظت أن الشباب يضعون قواطع باستعمال الحبال والأغطية لبناء أماكن مبيت فيما يبدو إنها عملية إمساك للبناية طويلة الأمد. ثم في أحد الزوايا كان هناك تكتك يسلم شبابا مجموعة من الخيام ويخبرهم بعددها. وقريباً منه كان هناك مكان نظيف مفروش ومعد للمبيت. ومن الواضح إن تجربة المطعم التركي تُنتقل الى هنا مع تجنب أخطائها واستثمار النجاحات.

11. جلست على حافة البناية اكتب ملاحظاتي تقريباً في الساعة 7:30 وبعد دقائق جلس بقربي شابان يحملان آنية طعام تفوح منها رائحة شهية، وخلال لحظات أخذ شابان يناديان في الارجاء: (تعشا ياولد، هذا اكل حار يا ولد، تعشا واندعي لشرطة الشغب يا ولد) .

12. توجهت بعد المرآب إلى شارع الرشيد لاستطلع الوضع قرب جسر الأحرار، وبعد أن اقتربت من نهاية الربع الأول من الشارع لوح لي شاب يقف امام حاجز نصب حديثاً من بقايا الصفائح ليشير الى مدخل مخصص للتفتيش، وبعد التفتيش المسبوق بالاعتذار اللبق، اكملت طريقي وبدأت ألاحظ أن توقعاتي كانت صحيحة، وأن شريحة الشباب الذين تركوا ساحة الخلاني أخذوا يتجمعون هنا، كنت أسير بسرعة نسبياً، وبعد فترة ولأنني أخذت انتبه إلى أن الجميع يرتدون أقنعة أو كمامات، شككت أن تكون هناك قنابل غازية، وعليه أخذت اخفف من سيري وأحاول الانتباه، ثم بدأت ألاحظ من بعيد أن جداراً من الالواح الخرسانية ينتصب وسط الظلام، ثم بدأت رائحة الغاز المسيل تزداد تدريجياً، فسالت عن سبب الغاز وتبين أن عدداً من القنابل قد القي منذ وقت قريب، وهكذا صار علي أن أبحث عن شهود عيان موجودين في المكان أثناء سقوط القنابل، فوجدت ثلاثة شباب يرتدون أقنعة وقاية كاملة وعُدد إسعاف، فتوقفت قربهم وعرفتهم بنفسي وسألتهم عن حقيقة سقوط القنابل وعددها ووقت سقوطها، فأكدوا لي بان ثلاث قنابل سقطت أثناء وجودهم الذي لم يمض عليه أكثر من ساعة، عند ذلك شكرتهم واستندت على إحدى الأعمدة التي تسند شرفات بيوت شارع الرشيد على مبعدة مسافة منهم، وبعد ثواني جاءني صديق وسلم علي ثم تحدثنا قليلاً وودعني، وقبل أن يرحل لمحت الشباب الثلاثة يوقفونه ويتبادلون الحديث معه، ثم جاءني هو ليخبرني بأنهم سألوه عني وعرفهم بي، ولما غادرني جاءني أحد الشباب معتذراً وتبين إني كنت مراقباً من قبلهم منذ دخولي في المنطقة، فلا ملابسي ولا عمري تناسب التواجد في مثل هذا المكان بمثل هذا الوقت بحسبهم، وهو أمر أثار ارتيابهم، ثم تعزز الارتياب بسبب اسئلتي، شكرت الشاب بدوري على حرصه الى أمنهم، ثم سألته عن المسافة التي تفصل الحاجز الاسمنتي عن ساحة حافظ القاضي وجسر الشهداء، فاخبرني إنها لا تتجاوز الخميسن متراً، وإنهم حاولوا عدة مرّات إسقاط الحاجز لكن جابهتهم شرطة مكافحة الشغب بالقنابل الغازية وفرقتهم. بعد ذلك بقيت ما يقارب النصف ساعة أراقب الوضع ثم عدت أدراجي.

"تكتيك غير مسبوق" يستخدمه المتظاهرون يعيد الزخم للاحتجاجات

متابعة: المدى

تشهد الاحتجاجات المناهضة للحكومة ، منعطفاً جديداً باعتماد المتظاهرين تكتيكاً جديداً في مواجهة حملات التضييق والقمع التي تشنها السلطات. شهود عيان ونشطاء يقولون إن العاصمة بغداد شهدت أمس الأحد أجواء ساخنة.

تصاعدت مؤشرات تصعيد الإحتجاجات يوم أمس الاحد بعد دخول المتظاهرين في إضراب عام، فيما يبدو تكتيكاً غير مسبوق في الاحتجاجات منذ انطلاقتها، يعيد الزخم إلى الحراك الاحتجاجي المتواصل منذ أسابيع للمطالبة بـ"إسقاط النظام".

وأصبحت الاعتصامات تكتيكاً أسبوعياً متبعاً في الاحتجاجات التي انطلقت في الأول من تشرين الأول / أكتوبر للمطالبة بمكافحة الفساد وتأمين فرص عمل وتغيير الطبقة السياسية الحاكمة.

ويواجه المحتجون يومياً محاولات القوات الأمنية لصدهم، وخرج الآلاف الأحد إلى الشوارع بعد دعوات من ناشطين إلى الإضراب العام. وتوقف العمل في غالبية مدن جنوبي العراق من البصرة وصولاً إلى الكوت والنجف والديوانية والحلة والناصرية، حيث أغلقت الدوائر الحكومية والمدارس.

وأقدم المتظاهرون في مدينة البصرة الغنية بالنفط، على حرق إطارات لقطع الطرق ومنع الموظفين من الوصول إلى عملهم.

وأعلنت الحكومات المحلية في محافظات بينها بابل وواسط وذي قار، اعتبار الأحد عطلة رسمية.

وفي مدينة الحلة، حيث أغلقت الدوائر والمدارس، خرج آلاف بينهم طلبة وموظفون حكوميون للاعتصام أمام مبنى مجلس المحافظة في وسط المدينة.

وقال المحامي والناشط المدني حسان الطوفان إن "التظاهرات تمثل تصدياً للفساد والعمل من أجل الخلاص من الظلم". وأكد "سنواصل التظاهر والإضراب العام مع كل العراقيين حتى إرغام الحكومة على الاستقالة".

في غضون ذلك، احتشد آلاف المتظاهرين في ساحة التحرير الرمزية وساحة الخلاني القريبة وعند جسر السنك، فيما فرضت قوات الأمن إجراءات مشددة حول مواقع التجمع.

وعاد المتظاهرون السبت للاعتصام عند جسر السنك الحيوي، بعدما تراجعت القوات الأمنية التي كانت منعت تقدمهم إليه قبل أسبوعين.

ويحتشد المتظاهرون منذ أكثر من ثلاثة أسابيع في ساحة التحرير المركزية ببغداد، مطالبين بـ"إسقاط النظام" وتغيير الطبقة السياسية الحاكمة التي يعتبرون أنها تعيث فساداً في البلاد منذ 16 عاماً. وكانوا قد تمكنوا من السيطرة على أربعة جسور حيوية تربط ضفتي نهر دجلة وتصل شرقي بغداد بغربيها، حيث المنطقة الخضراء التي تضم المقار الحكومية والسفارت الأجنبية.

ايلول احتجاج
انتفاضة تشرين 2019

العدد(4549) السنة السابعة عشرة - الاثنين (18) تشرين الثاني 2019
http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net

يوميات ساحة التحرير

النساء المُسنات يدعمن "أبناءهن المتظاهرين" ويصبحن المُحرك الناعم للاحتجاجات

□ متابعة / المدى

للنساء والفتيات دور بارز في المظاهرات العراقية المستمرة منذ تشرين الأول الماضي، فإلى جانب ترديد مطالب المحتجين والإصرار عليها، ينهض بعضهن لمساعدة المتظاهرين الذين يقيمون في ساحات الاحتجاج منذ قرابة شهر.

أم شهد البالغة من العمر ٤٨ عاماً تقيم مع المتظاهرين منذ أكثر من ١٥ يوماً، وتحاول دعم الذين يرفعون أصواتهم ضد الطبقة الحاكمة بالرفض، عبر تحضير الوجبات وتنظيف أماكن الاعتصام.

وتقول أم شهد: "الحكومة غير قادرة على الإصلاح، رغم أننا أعطيناها أكثر من فرصة، ليس فيهم أي جدوى، نريد الوطن، نريد وطناً آمناً، وإيجاد فرص العمل لهؤلاء الشباب"، مضيفة: "هذه الحكومة زائلة حتماً".

يلاحظ وجود النساء المسنات في أغلب الخيم وهن يحفزن الشباب على الاستمرار في المظاهرات، كما يؤدين مهام الأمهات تجاه أولادهن. فاطمة محمد إحدى هؤلاء النسوة، تقول: "كلهم مثل أولادي، أو أخواني أو جيراني، إنهم أبناء وطني، خرجنا للمطالبة بحقوقنا لأننا لا نملك أبسط الحقوق". كما تعكف أخريات على غسل ملابس المتظاهرين أو إحضار الطعام لهم، وأصبح وجودهن دافعاً للشباب على البقاء.

ويقول المتظاهر علاوي ناجي: "إنهن يحركنا فينا مشاعر الغيرة، كيف لا أخرج حينما أرى أمي تتظاهر! أعمارهن تتراوح بين ٥٠ إلى ٦٠ عاماً، كل من يمتلك الغيرة يأتي للتظاهر هنا".

وتقول أم سلوان (٦٠ عاماً)، إنها تغسل الثياب وكأنها لأبنائها، وتجد ذلك واجباً عليها. وتضيف: "أغسل ملابس أبنائي المتظاهرين، لأن العديد منهم قادمون من محافظات أخرى غير بغداد، للوقوف على سواتر جسر الجمهورية، بالإضافة إلى المتظاهرين من بغداد".

وتتابع: "اشتريت غسالة وجئت إلى ساحة التحرير لأغسل الملابس، فلا شيء أجيده غير ذلك، وهذه خدمة مني للتظاهرات، ولشدّ أزر المتظاهرين وتعزيز موقفهم للثبات على هذه الخطوة العظيمة، في الوقوف بوجه السلطات الفاسدة، حتى ينالوا حقوقهم كاملة".

ويرى أبو عبد الله (٦٦ عاماً)، أنّ ما تقوم به أم سلوان حالة نادرة، ويقول: "لأنها فقيرة ولا تملك شيئاً، اقترضت ثمن الغسالة وحضرت لخدمة أبنائها المتظاهرين. أنا أعاني من أمراض الضغط والسكري والقلب، وواظبت على الحضور يومياً الى ساحة التحرير، وعندما رأيت ما تقوم به أم سلوان اندهشت وتيقنت أن النصر آت على يد المتظاهرين، بثباتهم أمام الفاسدين".

ويقول المتظاهر هادي سليم (٣٢ عاماً) "أنا متظاهر منذ ١٤ يوماً، وهنا تغسل أمي العراقية ملابسي، وأطلقنا على أم سلوان اسم (أم المتظاهرين)، لأنها أم حنونة تغسل ملابسنا، وتمثل الشرف العراقي، والصورة الحقيقية للعراق".

ويضيف: "أنا مصاب وتعالجني أم سلوان وتطمئن على حالتي، ولم يجمعني بها سابق معرفة، هي أفضل وأشرف وأنبل من البرلمانيين والفاسدين الجاثمين على صدورنا من السياسيين".

وفي السياق نفسه، توضح أم أحمد التي حضرت لتساعد أم سلوان في غسل ملابس المتظاهرين: "كان أبنائي يجلبون ملابسهم وأغسلها في البيت، وما إن قالوا إنّ أم سلوان تغسل ملابس المتظاهرين، حتى حضرت لمساعدتها". وتضيف: "نغسل الملابس ونخيط الثياب الممزقة جراء الظروف السيئة التي يمرّ بها المتظاهرون، وأبناؤنا موجودون في الساتر على جسر الجمهورية وقدمنا لخدمتهم، وهدفنا الحفاظ على ثبات أبنائنا وصمودهم حتى نيل المطالب التي خرجوا من أجلها. نريد وطناً". فيما تحولت ام صلاح من كربلاء الى ايقونة من ايقونات الاحتجاجات فهي منذ ١٨ يوما تتواجد في ساحة الاعتصام في كربلاء، لديها موكب لخدمة المعتصمين بتقديم الشاي ووجبات الطعام بالخصوص وجبة الافطار.. وهي ترعى الشباب وتوفر لهم مكانا للمبيت والاستراحة وقد نصبت خيمة وتقول للجميع" عوفو الشباب نايمين بخيمتي.

اتحاد الأدباء: وفاة شاعر حزناً على مقتل ابنه في ساحة التحرير

أعلن الاتحاد العام للأدباء والكتّاب في العراق، يوم الجمعة، وفاة الشاعر رياض عبد الوهاب، إثر تعرضه لأزمة صحية حزناً على مقتل ابنه خلال مشاركته في مظاهرات ساحة التحرير وسط بغداد.

وقال اتحاد الأدباء والكتّاب في بيان إنه ينعى "الشاعر رياض عبد الوهاب الذي توفي يوم الجمعة ١٥ تشرين الثاني ٢٠١٩ حزناً وكمداً على ولده (يمام) الذي استشهد في تظاهرات الوطن ضد الطغاة والفاسدين".

وتابع: "الذكر الطيب للفقيد المبدع، والصبر الجميل والسلوان لأهله وأصدقائه ومحبيه".

وقتل يمام رياض عبد الوهاب في السابع والعشرين من تشرين الأول الماضي، وفي ذلك اليوم نعاه والده بالقول: "يمام عسى الله أن يجمعنا في الجنة حيث لا قناص ولا حكومة محاصصة، وسنجد ما نحلم به، سنجد الوطن".

كما كتب قصيدة لابنه بعد مقتله جاء فيها: "أوقد لعمرك الميمون قافيتي.. وأحرق روحي فوق هذا الحزن.. أتعرف أن هذا العمر أحلامُ؟ وأوهامُ؟ يالمضيعتي كأنهُ جرحك خَضل.. وأني أجرجر روحي في ملامتها.. دعني أحنيك.. هذا الدم يربكني هذا الدم سور كل قافيتي وصارت أذرعي كالنمل وأبكي موتك الوجل.. أتعرف جرحك في الرأس كالنبراس يغويني فأشتعل أتعرف قاتلك قناص؟ أتعرف موقعك في الناس؟ ياكبدي أنت السيد البطل".

وتواصل القوات الأمنية في بغداد استخدام قنابل الغاز المسيل للدموع وأحياناً الرصاص الحي بأعيرة ثقيلة، إضافة إلى القنابل الصوتية التي تهز العاصمة حتى وقت متأخر من الليل.

ناشطون يحذرون من صحيفة بعثية

حذر عدد من الصحفيين وتاناشطين من صحيفة توزع في ساحة التحرير بعنوان "مدارات" مؤكدين انها صحيفة ممولة من جهات تنتمي الى حزب البعث..

فقد كتب ياسر السالم رئيس النقابة الوطنية للصحفيين في صفحته على الفيسبوك: "اخوتنا المتظاهرين هناك جريدة مطبوعة توزع مجانا باسم مدارات يرأس تحريرها المدعوان داود الجنابي وسلام الشماع، وهما صحفيان بعثيان فاشلان يمجدان المقبور صدام حسين، ويحرران الجريدة من خارج العراق..

واضاف السالم: "اينما رأيتم جريدة مدارات مزقوها، وسلموا من يقوم بتوزيعها الى الجهات الامنية"، فيما انتشر هذا التحذير على العديد من صفحات الفيسبوك التي رأت في هذه الصحيفة محاولة يائسة للتأثير على التظاهرات..

واكد عدد من الناشطين ان تظاهراتهم كسرت الطائفية والطبقية والحزبية، وان لا مكان لافكار حزب البعث في ساحات العراق.

مجسمات "المطعم التركي" تحكي قصة قلعة المحتجين

□ عامر مؤيد

اصبحت بناية المطعم التركي اشبه برمز خالد في ذاكرة المحتجين الذين يواصلون التواجد في ساحة التحرير منذ الخامس والعشرين من شهر تشرين الاول الماضي. ولشدة الاعجاب والحب تجاه المطعم التركي والذي اطلق عليه "جبل احد"، عُرضت مجسمات نفذها مهندسون ونحاتون في السوق القريب من نفق السعدون لغرض بيعها.

ومثلما نشاهد في كل منزل وجود مجسم صغير لكهرمانة او مسلة حمورابي او نصب الحرية او بوابة بابل، فاليوم او خلال السنوات المقبلة قد لا يخلو اي بيت عراقي من مجسم للمطعم التركي كدلالة على رمزية هذا المكان في احتجاجات تشرين.

مهندس عراقي اسمه رياض رحيم، واقف في منتصف الشارع المؤدي لساحة التحرير ويجري التعديلات الاخيرة على مجسم المطعم التركي الذي قرر عدم بيعه بل الاحتفاظ به كنسخة اولى فيما طرح النسخ الاخرى للبيع.

رحيم يقول في تصريحه لـ"المدى"، ان "عمله بتصميم مجسم للمطعم التركي هدفه عدم نسيان هذا المكان المهم الذي لولاه لما استمرت ثورة ابناء تشرين الى يومنا هذا"، مبينا ان "هذا العمران يجب ان يخلد في ذاكرة كل العراقيين".

واضاف رحيم بالقول ان "قيامه بتجسيم جبل احد وعرضه في شارع السعدون هو بداية انطلاق لتصميم نسخ اخرى وبيعها حتى يشتري الناس احد رموز ثورتهم ويجعلونه امام اعينهم حتى بعد انتهاء الثورة وتحقيق النتائج المرجوة من هذا الاحتجاج السلمي".

وحول تفاعل الناس عند رؤيتهم لمجسم المطعم التركي على شكل صغير، يقول رحيم ان "غالبية المتظاهرين الذين اتوا الى ساحة التحرير وشاهدوا "جبل احد" الصغير، عبروا عن فرحهم وطالبوا بنسخ اكثر بغية شرائه والاحتفاظ به".

رحيم اكد ان "الايام المقبلة ستكون هناك نسخ كثيرة من مجسم المطعم التركي وستباع في الاسواق القريبة من ساحات التظاهر وبشكل مؤكد فانها ستنفذ بشكل سريع بسبب حب الناس لهذا المكان الذي جمع الثوار بمختلف اطيافهم واعراقهم تحت خيمة العراق".

وحول جودة المجسم، يقول رحيم "غير مقتنع بشكل كامل بالنسخة الاولى التي انجزتها لاني فكرت بعرضه في أسرع وقت وهو ما تحقق"، مبينا ان "النسخ المقبلة ستكون اكثر كمالا واتقانا وستكون وفق مواصفات مميزة".

المتظاهرون تجمهروا حول رحيم وهو يضع لمساته الاخيرة على مجسم المطعم التركي وكانوا فرحين بهذا العمل وجمالية اتقانه.

مصطفى يوسف – احد المتواجدين هناك قال في حديثه لـ "المدى"، ان "تخليد الثورة لايأتي فقط من الاحتجاج بل من خلال الامور التي ترافقه فالجميع سيذكر بعد سنين عدة الرسومات في نفق السعدون والمطعم التركي والصور المؤثرة التي التقطت في ساحات التظاهر".

واشار يوسف الى ان "مثل هذه الامور مهمة، خاصة وانها استهدفت احد اهم اماكن الثورة، فالمطعم التركي خلدت فيه قصص مهمة ستبقى عالقة في الاذهان من بطولة وبسالة في البقاء لايام عدة".

مشاهدات من ساحة التحرير

■ عدسة : محمود رؤوف